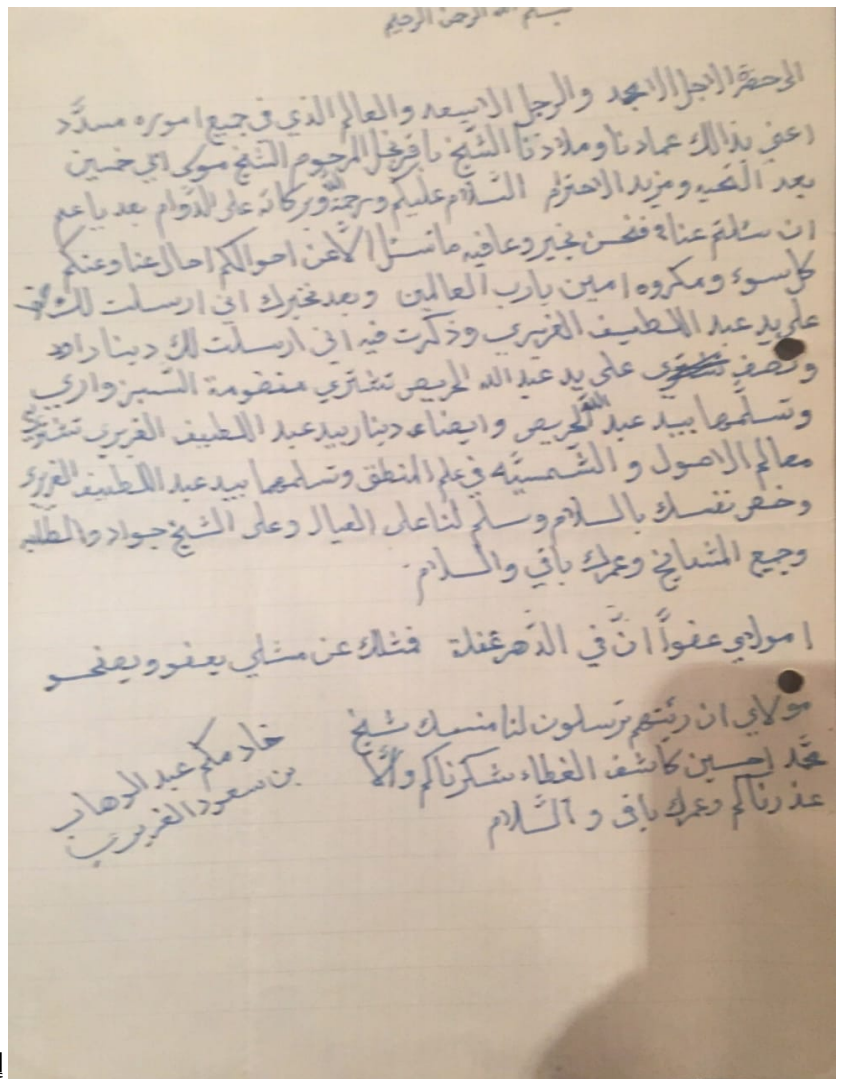


شراء كتب في رسالة أحسائية

الكتاب أداة طالب العلم الأساس ، و هو يبحث عنها أنسى و جدها ، و تبادل الخدمة في توفير الكتاب عرف متواتر بين الأصدقاء ، هذه الرسالة تعرض احتياج طالب علم لعدة كتب ، و طلب توفيرها له من النجف الأشرف حينها و هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم



إلى حضرة الأجلّ الأجدد و الرجل الأسعد و

العالم الذي في أموره مُسَدّد ، أعني بذلك عمادنا و ملاذنا الشيخ باقر نجل المرحوم الشيخ موسى أبي

بعد التَّحِيَّة و مزيد الاحترام ، السلام عليكم و رحمة اﷲ و بركاته على الدَّوام .

بعد يا عمّ إن سألتم عنّا فنحن بخير و عافية ، ما نسأل إلا عن أحوالكم أحوال عنّا و عنكم كلّ سوء و مكروه آمين يا رب العالمين .

و بعد نخبرك أنّني أرسلت لك خطّ على يد عبداللطيف الغريزي و ذكرت فيه أنّني أرسلت لك ديناراً و نصف على يد عبداﷲ الحريصّ تشتري منظومة السّيزواري، و تسلّمها بيد عبداﷲ الحريصّ ، و أيضاً بيد عبد اللطيف الغريزي تشتري معالم الأصول و الشّمسية في علم المنطق ، و تسلّمها بيد عبداللطيف الغريزي ، و خصّ نفسك بالسلام و سلّم لنا على العيال و على الشيخ جواد و الطّالبة و جميع المشايخ و عمرك باق و السلام .

أمولاي عفوا إنّ في الدهر غفلة فمثلك عن مثليّ يعفّ و يصفحُ .

مولاي إنّ رأيتم ترسلون لنا منسك شيخ

محمد احسين كاشف الغطاء ، شكرناكم و إلا

عذرناكم و عمرك باقي و السلام .

خادمكم عبدالوهاب بن سعود الغريزي .

ملاح في الرّسالة :

الرسالة للأسف جاءت غير مؤرّخة ، لكن بالتأكيد هي في الفترة التي كان الشيخ باقر رحمه اﷲ مجاوراً في النجف الأشرف بغرض الدّراسة قبل رجوعه إلى الوطن عام 1375 .

المرسل : هو المرحوم الشّيخ عبدالوهاب بن سعود بن علي بن حسن بن سلمان الغريزي ، من مواليد عام 1318هـ ، من أهالي الرفعة الشمالية بالهفوف ، فنشأ في أجواء إيمانية أكسبته الصّلاح و التقوى ، استفاد من معاصريه من علماء الأحساء و سكّانها كالمرحوم المقدّس الشيخ موسى بو خمسين (ت 1353هـ) ، و الميرزا علي الحائري (ت 1386هـ) ، و الشيخ سلمان عبداللطيف الغريزي (ت) ، و

الشيخ حبيب القرين (ت 1363هـ) ، و الشيخ محمد البقشي (ت 1375هـ) ، و الشيخ أحمد البوعلي ، و الشيخ عبدالكريم الممتن ، و الشيخ حسين بن عباد الشواف (ت 1403هـ) ، و الشيخ محمد بن سلمان الهاجري (ت 1425هـ) رحمهم الله جميعا .

و كانت سيرته التي امتازت بالبساطة و الاستقامة و الابتسامة الدائمة الجاذبة لمن حوله ، فكان فاسما مشتركا في القلوب ، و كان على تقدّمه في السنّ حريصا على إقامة الصلاة جماعة ، فكثيرا ما رأيتّه يقف في أوقات متأخرة من الليل ليصادف من ينقله لمدخل الرفعة الشّمالية فكنت أتوقف و أوصله ، حيث يمشي و يتوقف مرارا حتى يصل المسجد و هو يتوكّأ على عصاه ، و يكون قد بقي على وقت الصلاة ساعتان أو أحيانا ساعة و نصف ! فقد يصل مع شدّة التعب بعد نصف ساعة لباب المسجد ! ، ليشرع في التّهجد أو قراءة القرآن الكريم قبل دخول الفجر و كان هذا دأبه رحمه الله حتى اشتدّ عليه وهن الجسد و تعب السنين ، توفي رحمه الله في من شهر شوّال عام 1418هـ و شيّع تشييعا حاشدا ، و أقيمت الفواتح في الهفوف و قم و المدينة المنورة [1] ، أقيم له حفل تأبيني في ذكرى أربعينه في الحسينية المحمدية (بو خمسين) . المرسل إليه : هو سماحة العلامة القاضي الشيخ باقر بو خمسين - رحمه الله رحمة واسعة - و قد سلفت الإشارة لترجمته .

عبداللطيف الغريبي : هو الحاج عبداللطيف بن أحمد بن إبراهيم الغريبي ، ولد سنة 1339هـ ، من أهالي الرّفعة الشّمالية في الهفوف ، احترف في مطلع حياته الحياكة و هي مهنة آباءه و أجداده بل جلّ أهالي هذا الفريج ، ثم امتهن بيع و شراء الأواني المنزلية حتى وفاته ، تزوّج من زوجتين و أنجب منهما 9 أبناء و 8 بنات و زوجته الثانية هي كريمة الشيخ عبدالوهاب الغريبي ، كان الحاج عبداللطيف كثير السفر بغرض الزيارة و توفي عام 1420 هـ عن عمر ناهز الثمانين عاما .

عبدالله الحريص : لم أقف على تعريف له .

(منظومة السبزواري) : و هو كتاب شهير في علم المنطق و جاء على شكل منظومة شعرية و مؤلفه هو الملا هادي بن مهدي بن هادي السبزواري (1797م - 1873 م) و هو من

(معالم الأصول) : هو اسم كتاب مشهور للعلامة الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن الشيخ الجليل الشهيد الثاني زين الدّين العاملي و لشهرة الكتاب و غلبته على صاحبه ، نسب له فعرف ب(صاحب المعالم) من مواليد جباع في جبل عامل عام 959 هجرية ، و توفي في 1011هـ و للكتاب اسم آخر (معالم الدين و ملاذ المجتهدين) . و له كتب أخرى و رسائل (حوالي 18 مؤلف) .

(الشمسية في علم المنطق) :

و هو كتاب (الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية) و هي رسالة مختصرة في شرح قواعد المنطق الأرسطي . مؤلفها نجم الدين عمر بن علي القزويني الكاتبي (ت 675هـ) .

* (مولاي إن رأيتم ترسلون لنا منسك شيخ

محمد احسين كاشف الغطاء ، شكرناكم و إلا

عذرناكم و عمرك باقي و السلام .)

و هذه الملاحظة جاءت في ذيل الرسالة حيث طلب الشيخ عبدالوهاب من الشيخ باقر تزويده بالمنسك و هو الكتاب الذي يتناول الأحكام الشرعية المتعلقة بفقهِ مناسك الحجّ و العمرة ، و وفق آراء المرجع الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء (ت 1954م) أحد كبار المراجع و الزعماء الدينيين في النجف الأشرف ، و الملاحظ أن الشيخ طلب توفير منسك الشيخ لا على سبيل الشراء كما في الكتب السابقة بل يفهم منه أن مثل هذه الكتب كانت يمكن لطالب العلم الحصول عليها من المحيطين بالمرجع مجاناً ، ليتمكنوا من التعريف بآراء المرجع لمقلديه ، و المستغرب أنّه مع سعة مرجعية الشيخ كاشف الغطاء إلا أنها لم تجد طريقاً واسعاً في الأحساء وقتها حيث كان من رجوعوا لمراجع النجف وقتها فلاّدوا الشيخ محمد رضا آل ياسين (1951م) أو السيد محسن الحكيم (ت 1970م) رحمهما الله إضافة للمراجع الآخرين ، لكن ربما كان الشيخ يريد إرجاعهم في المسائل الاحتياطية و الطلب هنا مؤشراً على وثاقة وقوة علاقة الشيخ باقر بجميع المرجعيات الكبيرة في وقته في النجف الأشرف كما أشار العلامة الفضلي في بعض خطابه و كتاباته عن الشيخ باقر رحمهم الله جميعاً .

وافر الشكر للأستاذ الشيخ عبد الله بن الشيخ حسن بن خمسين على تزويدنا بالرسالة